استخدام الطلاب ذوى الهمم لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى الثقافة الرقمية لديهم

إعـــــــــداد

د. محمد احمد سلام علي

مدرس الآلات الأوركسترالية (كمان) بقسم التربية الموسيقية

كلية التربية النوعية جامعة جنوب الوادى

مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/JEDU.2024.323784.2113

المجلد العاشر. العدد55 . نوفمبر 2024

الترقيم الدولي

E- ISSN: 2735-3346 P-ISSN: 1687-3424

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jedu.journals.ekb.eg/

موقع المجلة http://jrfse.minia.edu.eg/Hom

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية

اسلوب أداء آلة الفيولينة الأولى فى الحركة الثانية من الرباعي الوتري مصنف 45عند إدوارد لالو

مقدمة

عبر العصر الرومانتيكي عن حقبة تاريخية تميزت الموسيقي من خلالها بالانطلاق والحرية، واهتم مؤلفي هذه الفترة بكتابة ما يناسب انفعالاتهم النفسية مع الرغبة الشديدة في إظهار براعة الأداء والثورة علي كل ما هو تقليدي في أسلوب الصياغة والتوسع في كتابة وتطوير الصيغ الموسيقية. **(سمحة الخولي وآخرون، 1971، ص26)***

كما ضم العصر الرومانتيكي كثيرا من المؤلفات الموسيقية والأعمال ذات القيمة الفنية، ومن ضمن تلك الأعمال موسيقي الحجرة.

أخذت موسيقي الحجرة مكانا متميزا في هذه الفترة وأصبح الجمهور يقبل عليها لما بها من ثراء لحني وتنوع في استخدام الآلات وإمكانية الاستماع إليها داخل المنازل والقصور.

ومن الأعمال التي كتبت في هذا النوع من الموسيقي هو الرباعي الوتري وهو عبارة عن مؤلفة لأربع آلات من الوتريات وغالبا ما تكون آلتي فيولينة وآلة فيولا وآلة تشيللو، كما تتميز الرباعيات الوترية بأن لكل آلة خط لحني مختلف يؤدي في هارموني متناسق بين الآلات حيث تؤدي الفيولينة اللحن الأساسي فهي رائدة الآلات الأخرى وتؤدي أهم الالحان وأكثرها لمعانا وتقوم بدور القائد في الرباعي الوتري. **(أحمد بيومي1992، ص369)**

وتعددت مدارس العزف علي آلة الفيولينة وتنوعت أشكال تناولها للتقنيات العزفية المختلفة إلي أن وصلت هذه المدارس العالمية إلي مستوي عال من التقدم والتطور، وكانت المدرسة الفرنسية من أقدم هذه المدارس وأكثرها شهرة وريادة علي مستوي أوروبا. **(مصطفي محمود، 2018، 3)**

* اتبع الباحث في التوثيق نظام ABA الاصدار السادس.

ويعتبر المؤلف الفرنسي إدوارد لالو Edouard Lalo (1823. 1892) من مؤسسي المدرسة الفرنسية الحديثة ولد في مدينة ليل (Lille) التي تقع شمال فرنسا في يوم 27 يناير عام 1823م، كتب إدوارد العديد من الأعمال الموسيقية ومنها مؤلفة الرباعي الوتري مصنف45 عام 1855 وفي تلك الفترة اهتم بالرباعي الوتري بهدف تقديم أفضل رباعيات (هايدن- موتسارت- بيتهوفن- مندلسون- شومان) (**مصطفي محمود، 2018، 19-20**)

ورأى الباحث تناول مؤلفة الرباعي الوتري مصنف 45 عند إدوارد لالو بالدراسة والتحليل لاحتوائها على العديد من التقنيات العزفية المتنوعة التي قد تفيد دارسي آلة الفيولينة وهنا جاءت فكرة البحث الحالي.

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحث كمدرس لآلة الفيولينة بكلية التربية النوعية جامعة جنوب الوادى وبعد قيامه بالبحث والاطلاع علي ألحان العصر الرومانتيكي وجد مؤلفة الرباعي الوتري مصنف ٤٥ عند ادوارد لالو تحتوي علي كثير من التقنيات العزفية المتقدمة التي قد تفيد دارسي آلة الفيولينة وعلي الرغم من ذلك لم يتطرق احد لهذه المقطوعة لذا فكر الباحث في تناول تلك المؤلفة بالدراسة والتحليل العزفي لتحديد المهارات العزفية التي تفيد دارسي آلة الفيولينة المتميزين.

أهداف البحث:

1- التعرف على خصائص العناصر الموسيقية للحركة الثانية من مؤلفة الرباعي الوتري مصنف 45عند ادوارد لالو.

٢- تحديد التقنيات العزفية لآلة الفيولينة الأولى في الحركة الثانية من مؤلفة الرباعي الوتري مصنف 45عند ادوارد لالو.

3- وضع الارشادات العزفية (المقترحة من قبل الباحث) لتذليل بعض الصعوبات العزفية التى تحتوى عليها الفيولينة الأولى في الحركة الثانية من مؤلفة الرباعي الوتري مصنف 45 عند إدوارد لالو.

أسئلة البحث:

1- ما خصائص العناصر الموسيقية للحركة الثانية من مؤلفة الرباعى الوتري مصنف 45عند ادوارد لالو؟

2- ما التقنيات العزفية لآلة الفيولينة الأولى في الحركة الثانية من مؤلفة الرباعي الوتري مصنف 45عند ادوارد لالو؟

3- ما الارشادات العزفية (المقترحة من قبل الباحث) لتذليل بعض الصعوبات العزفية التى تحتوى عليها الفيولينة الأولى في الحركة الثانية من مؤلفة الرباعي الوتري مصنف 45 عند إدوارد لالو؟

أهميه البحث:

ترجع أهمية البحث إلى أنه :بتحقيق أهداف البحث يمكن تحسين مستوى أداء دارسى آلة الفيولينة لهذه النوعية من المؤلفات إلى جانب تحسين أدائهم على الآلة بشكل عام.

إجراءات البحث:

1. **منهج البحث:** يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلى (تحليل محتوي)

2.**عينه البحث:** الحركة الثانية من مؤلفة الرباعي الوتري مصنف 45 عند إدوارد لالو.

أدوات البحث :

-مدونة موسيقية خاصة بعينة البحث.

-تسجيلات صوتية متاحة لعينة البحث.

-آلة الفيولينة. - الكتب والمراجع.

محددات البحث:

محدد موضوعي:الحركة الثانية من مؤلفة الرباعي الوتري مصنف 45 عند إدوارد لالو.

محدد زماني: العصر الرومانتيكى. **محدد مكاني:** فرنسا.

محدد بشرى: دارسى آلة الفيولينة بالكليات والأكاديميات الموسيقية المختلفة بجمهورية مصر العربية.

مصطلحات البحث :

اسلوب الأداء: the performance style

هو الصفة المميزة لأداء المؤلفة الموسيقية والتى تعبر تعبيراً واضحا عن الغرض الذى يريد المؤلف أن يعبر عنه ويوضحه، كما يرمز إلى الصفة المميزة لأسلوب كل مؤلف موسيقى.(**Cooper, Martine: 1958, p 423**)

موسيقى الحجرة: chamber music

اسم النوع من المؤلفات لعدد من الآلات الموسيقية (وفي حالة نادرة من الأصوات الغنائية) يتراوح بين آلتين وتسع الآت يضطلع بكل آلة منها عازف واحد، وهي تكتب للعزف فى حجرة، أو قاعة صغيرة، أو في جو منزلى عائلي، وليس في قاعات الموسيقى الكبيرة (**عواطف عبد الكريم وآخرون: ٢٠٠٠، ص24**)

الرباعي الوتري: string quartet

مؤلف موسيقى آلى يؤديه أربعة أشخاص ويتكون عادة من (فيولينة أولى، فيولينة ثانية، فيولا، تشيللو) (**احمد بيومي: ١٩٩٢، ص ٣٣٤**)

دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث:

1.الدراسة الأولى: مصطفي محمود (2018).

هدفت تلك الدراسة إلي التعرف علي خصائص وأسلوب آداء كونشرتو الكمان لإدوارد لالو رقم 1 في سلم فا الكبير بالإضافة إلي تناول المشكلات التكنيكية الموجوده به وكيفية تذليلها، **اتبع الباحث المنهج** الوصفي (تحليل المحتوي) **واشتملت عينة البحث علي** كونشرتو الكمان رقم1 في سلم فا الكبير عند إدوارد لالو.

أسفرت النتائج عن الإجابة عن تساؤلات البحث حول خصائص وأسلوب آداء الكونشرتو عند إدوارد لالو كما القت الضوء علي كونشرتو الكمان رقم 1 لإدوارد لالو.

تعليق الباحث:

استفاد الباحث من الدراسة السابقة فى التعرف على المؤلف ادوارد لالو، اسلوبه فى الكونشيرتو واعداد الاطار النظرى.

-الدراسة الثانية: محمد احمد (2017)

هدفت تلك الدراسة إلي تحديد خصائص العناصر الموسيقية التي تحتوي عليها مؤلفة الرباعي الوتري مصنف 51 عند انتونين دفورجاك، وتحديد المهارات العزفية والصعوبات اللحنية التي تحتوي عليها الفيولينة في مؤلفة الرباعي الوتري مصنف 51 عند انتونين دفورجاك، **واتبع الباحث المنهج** الوصفي (تحليل المحتوي)**واشتملت عينة البحث علي** مؤلفة الرباعي الوتري مصنف 51 عند انتونين دفورجاك. **واسفرت النتائج عن** الإجابة عن تساؤلات البحث حول خصائص العناصر الموسيقية التي تحتوي عليها مؤلفة الرباعي الوتري مصنف 51 عند انتونين دفورجاك، وتحديد المهارات العزفية والصعوبات اللحنية التي تحتوي عليها الفيولينة في مؤلفة الرباعي الوتري مصنف 51 عند انتونين دفورجاك.

تعليق الباحث:

استفاد الباحث من الدراسة السابقة فى التعرف على اسلوب الأداء فى العصر الرومانتيكى ، اعداد الإطار النظرى والتعرف على اسلوب المؤلف فى الرباعى الوترى.

3- الدراسة الثالثة: مرفت عبد العزيز (2001)

هدفت تلك الدراسه الى تنمية المهارات العزفية لدارسى الفيولينة من خلال أداء بعض الأعمال لموسيقى الحجره والتى تتضمن العزف الثنائى ، الثلاثى ، الرباعى ، والخماسى ، ووضع تدريبات مقترحه تساعد الطالب على أداء هذه المهارات بصورة صحيحة مما يساعد فى تنمية المهارات العزفية لدراس الفيولينة ، **اتبعت الباحثه المنهج** الوصفى (تحليل محتوى) ،**عينه البحث** تتكون من ثنائى آلتى الفيولينة مازاس F. Mazes (1782 – 1849) ، ثلاثى (آلتى الفيولينة والفيولا) فلورين جاسمان Florien Gasman (1729 – 1774) ، رباعى وترى (2فيولينة وفيولا وتشيللو) موتسارت W. A. Mozart (1756 – 1791) .

أسفرت النتائج عن إمكانيه تحسين أداء دارسى ألة الفيولينة من خلال العزف فى مجموعات لمؤلفات موسيقى الحجره (الثنائى والثلاثى والرباعى)، كما أن النماذج

والتدريبات المقترحه التى وضعتها الباحثه والتى تستنبط من المؤلفات (عينة البحث) تساعد فى إجادة أداء المهارات العزفيه التى تضمنتها عينة الدراسه .

تعليق الباحث :

استفاد الباحث من الدراسة السابقةفى التعرف على الظروف والأماكن التى تؤدى فيها موسيقى الحجره ، طرق التدريب ، والخصائص الفنية الواجب توافرها فى عازف آلة الفيولينة فى موسيقى الحجره .

4- الدراسة الرابعة: Led Better, Lynn Frances(1984)

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على الطرق التعليمية فى تدريب وتأسيس العازف على أداء مؤلفات موسيقى الحجرة ، وذلك من خلال مجموعة من الأعمال (الخاصة بموسيقى الحجرة) يمكن أن يعزفها دارسى الفيولينة للإستفاده منها فى التدريب على أداء مؤلفات موسيقى الحجرة المتنوعة **اتبع الباحث المنهج الوصفى** (تحليل محتوى) ، **عينة البحث** مجموعة مقتطفات لبعض مؤلفات موسيقى الحجرة مابين عامى (1750-1890م) احتوت على أعداد مختلفة من الآلات الوترية منها (إثنين ، ثلاثة ، أربعة ، خمسة ، ستة ، ثمانية) ، ولآلات النفخ مع الوتريات .

أسفرت النتائج عن تصنيف الباحث تلك الأعمال (الخاصة بموسيقى الحجرة) بالتدرج من السهل إلى الصعب جداً وترتيبها فى كتاب مكون من (401) مؤلفة لموسيقى الحجرة يمكن أن يستخدمها عازفو آلة الفيولينة المتقدمين ومدرسيهم ، وأيضاً المحترفين والهواة فى موسيقى الحجرة ، وتصنيف المشاكل التكنيكية فى "22" مشكلة ، تناول كل مشكلة تكنيكية بدقة ، وتم وضع دراسات للتغلب عليها باسلوب تعليمى تربوى جيد ، وأضاف بعض الطرق والوسائل فى امكانية التدريب للتغلب على تلك المشاكل .

تعليق الباحث

استفاد الباحث من الدراسة السابقة فى التعرف على المشاكل التكنيكية لعازف آلة الفيولينة وكيفية التغلب عليها مما قد يفيد فى تحسين أداء دارسى الآلة.

وينقسم البحث إلى جزئين:

أولاً : الجزء الأول: (الاطار النظرى)

ويشمل على ثلاث مباحث كالتالى:

المبحث الأول : نبذة عن العصر الرومانتيكى (1800-1900)

تميز العصر الرومانتيكى بأنه عصر بحث عن الذات وإظهار لها ، واكتشاف جماليات الطبيعة فيه من جديد .

كما شهدت الحركة الرومانتيكية انصهار للفنون ، واعتمد الموسيقيون على أدب العصور الوسطى، وتحالفت العمارة مع الفنون الأخرى ، وكان هناك حنين كبير إلى موسيقى العصور الوسطى . (**هالة محجوب ، ط1 ، 2007 ، 231**)

مصطلح الرومانتيكية :

اشتقت كلمة رومانتيك "Romantic" من كلمة "Romance" من اللغة الدارجة فى فرنسا ومنها اشتقت كلمة "Romani" بالفرنسية ، ورومان "Roman" بالألمانية ، ورامونت "Ramón" بالأنجليزية ، وكل تلك المسميات تصف بها الأدب الرومانسى الذى كان من أهم مميزاته حب المغامرة والحرية والخيال . **John War rack, 1980, (p. 141)**

تعريف الرومانتيكية

الرومانتيكية حركة أدبية وفلسفية نشأت فى القرن الثامن عشر كرد فعل للكلاسيكية ونتيجة القيام بالثورات السياسية والفكرية ، والرومانتيكية متعددة الجوانب ، قوامها حرية الإنطلاق والإسراف فى الخيال والكشف عن العواطف والإنفعالات بشكل صارخ وصريح . (**عواطف عبد الكريم 1977، 10**)

ورأى الباحث أن يزيد من توضيح معنى كلمة الرومانتيكية وذلك بذكر أهم العناصر المكونة لها (خصائص الرومانتيكية)، وسرد العومل التى أدت الى ظهورها .

أهم العناصر التى تتكون منها الموسيقى الرومانتيكية :

1) الثورة فى الفن .
2) العنف فى الإحساس وفى التعبير .

3) الإندفاع وحب المغامرة .
4) حب الأسفار وعدم الاستقرار .
5) التهويل فى الوصف ، والتعمق فى وادى الأحلام .
6) التغى بالسحر والشعوذة .
7) التغنى بالموت ، الحب ، والطبيعة .
8) التشاؤم .
9) الاستغراق فى الخيال . (**بثينة فريد ، 1982 ، 9**)

وقد تميزت الموسيقى فى العصر الرومانتيكى بما يلى :

1- أصبح للتعبير عن المشاعر الإنسانية عند المؤلف الموسيقى المقام الأول فى الإهتمام .
2- ارتبطت الموسيقى بفنون أخرى مثل الأدب والشعر وفن الرسم مما أدى إلى ظهور مؤلفات موسيقية جديدة هى (القصيد السيمفونى – الإفتتاحية التصويرية – السيمفونية التصويرية) .
3- ظهرت المؤلفات القصيرة للبيانو ، مثل (الوهليات – الفالس – المازوركا) .
4- ظهور إنتاج واضح من الأغانى الفنية (الليد) فى مؤلفات كلٍ من (روبرت شومان – فرانز شوبرت) [*] .
5- استخدام الأساطير والسحر فى مؤلفات الأوبرا والبالية .
6- ظهور الدراما الموسيقية على يد "ريتشارد فاجنر"[**] .
7- زاد عدد آلات الأوركسترا لتفى المتطلبات الجديدة التى تناولها المؤلف الموسيقى الرومانتيكى . (**زين نصار ، 1991 ، 85**)

---

[*] الليد (الأغانى الرفيعة) هى أغانى قصيرة بعيدة عن الإيطار الأوبرالى وفيها تتعادل كل من الأغنية والبيانو فى تصوير المعانى .
روبرت شومان : (1810 – 1856) ألمان الجنسية ، مؤلف وعازف بيانو درس القانون ولكن كان اهتمامه الأساسى بالموسيقى .
فرانز شوبرت : (1797 – 1828) نمساوى الجنسية ، مؤلف موسيقى ، ومنشىء الأغنية الفنية Liedالألمانية .

[**] ريتشارد فاجنر : (1813 – 1883) ألمانى الجنسية ، مؤلف موسيقى ، يعتبر أول من وضع أسس موسيقى الدراما .

المبحث الثانى: نبذة عن الرباعى الوترى

ارتبط ظهور الرباعى الوترى ببداية موسيقى الحجرة عام 1555 م على وجه التقريب حيث صُنعت أولى آلات الفيولينة فى عام 1555 م ، ثم أنتشر هذا اللون من الموسيقى على يد الأمراء والنبلاء وكان لكل أمير جوقة (فرق موسيقية) داخل البلاط لإحياء الحفلات ولتكون مظهر للثراء .

ويعتبر هايدن أول من وضع أسس التأليف لصيغة الرباعى الوترى التى تتمثل فى أربع حركات (الحركة الأولى سريعة ، الحركة الثانية بطيئة ، الحركة الثالثة منويت وتريو ، الحركة الرابعة روندو سريعة فى قالب السوناتا)

وقام هايدن باستبعاد آلة الهاربيسكورد (التى كانت تستخدم فى قيادة الموسيقى) واستبعد حركة الروندو البسيطة وحلت محلها روندو فى قالب السوناتا فهو يعمل على ابراز ما هو جوهرى واستبعاد كل ما هو ثانوى .

ثم جاء المؤلف موتسارت واتبع نفس القواعد التى وضعها هايدن مع الاهتمام بكل صوت من الاربعة حتى يصبح لكل منهم أهميته وقد اتسعت المساحات الصوتية الخاصة بآلتى الفيولا والتشيللو مما أدى لتطوير التأليف الموسيقى للرباعى الوترى.

ثم جاء المؤلف الموسيقى بيتهوفن الذى تناول فى الرباعى الوترى التعبير عن بعض أفكار الموسيقى الصعبه، مما أدى الى احجام الهواة تدريجيا عن عزفها وكان بيتهوفن يستخدو الرباعى الوترى كحقل لتجاربه الفنية وكان سابقا لعصره فى أسلوب التأليف للرباعى الوترى والسوناتا والسمفونية.

تكوين الرباعى الوترى :

تتميز مجموعة الرباعى الوترى بأنها تتكون من أربعة آلات وترية وترتيبهم من اليسار لليمين : فيولينة أولى – فيولينة ثانية – تشيللو – فيولا لكل منها صوت أو خط

لحنى مختلف تؤدى فى هارمونى متآلف مما يجعل المستمع منسجماً من أداء الأربعة آلات معاً فى صورة متكاملة للتوزيع الموسيقى . (**احمد بيومى ، 1992 ، 334**)

وفيما يلى سيوضح الباحث الخط اللحنى (الصوت) لكل آلة داخل الرباعى الوترى:

الفيولينة الأولى : وتتناول صوت السبرانو، **الفيولينة الثانية** : وتتناول صوت التينور، **الفيولا** : تؤدى صوت الألطو ، **التشيللو** : تؤدى خط الباص .

دور آلة الفيولينة الأولى داخل الرباعى الوترى :

تتناول آلة الفيولينة الأولى اللحن الأساسى ، وهى رائدة الآلات الأخرى داخل مجموعة الرباعى الوترى حيث أنها تؤدى أهم الأصوات وأكثره لمعاناً ، وهذا لا يعنى السيطرة الكاملة لآلة الفيولينة الأولى ، إذ تقوم أحياناً بأداء المصاحبة عندما تنفرد آلة أخرى بأداء الألحان الأساسية كى تعطى لها الفرصة للظهور.

المبحث الثالث :ادوارد لالو Édouard Lalo (1823-1892)

مؤلف موسيقي فرنسي ذو أصول إسبانية. ولد في ليل Lille وتوفي في باريس. بدأ دراسته الموسيقية في معهد ليل الموسيقي وحاز الجائزة الأولى في العزف بآلة الكمان عام 1838. درس التأليف الموسيقي مع أستاذه بومان Baumann عازف الكمان المعروف آنذاك، الذي نمَّا لديه تذوق الموسيقى السمفونية وموسيقى الحجرة .في السادسة عشرة من عمره قرر لالو التوجه إلى باريس حيث تابع دراسة العزف بآلة الكمان مع هابنِك Habeneck، والتأليف الموسيقي مع شولهوف Schulhoff في معهد باريس للموسيقى (الكونسرفاتوار) Conservatoire. كانت سنواته الأولى هناك صعبة جداً إذ كان عليه أن يدرس ويكسب عيشه، فبدأ بكتابة الموسيقى، وألف ألحاناً عاطفية وموسيقى حجرة تتناسب مع ذوق تلك المرحلة، إلا أنه لم ينجح في نشرها، فتوقف إثر ذلك عن التأليف مدة طويلة، إلى أن تزوج عام 1856 إحدى طالباته جولي بِرْينيه دي ماليني e MalignyJulie Bernier d التي أعادت إليه الرغبة في

التأليف، فكتب لالو «ستة ألحان لصوت كونترألتو» لكي تؤديها زوجته التي كانت تتقن الغناء. اشترك بعدها في مسابقة أجرتها الدولة، فألّف أوبرا «فيسك» euqseiF عن نص لشيلّر نالت عام 1869 الجائزة الثالثة، ولكنها لم تقدم أبداً.

بحلول عام 1853، كان قد ألف ثلاثيتين للبيانو، كان إحياء الاهتمام بموسيقى الحجرة في فرنسا في خمسينيات القرن التاسع عشر مدينًا بالكثير إلى لالو، لأنه كان عضوًا مؤسسًا في فرقة أرمينجود الرباعية، التي تشكلت في عام 1855 بهدف تحسين الموسيقى في فرنسا. في تلك الفترة كتب الرباعى الوترى مصنف 45 في سلم مى[b] .

عُرف لالو برباعيات هايدن وموتسارت وبيتهوفن وأيضًا مندلسون وشومان؛ وكان يعزف على آلة الفيولا ثم الكمان الثاني. ويرجع تاريخ الرباعية الوترية الخاصة به إلى عام 1859. وقد أسهم في عام 1871 في تأسيس الجمعية الوطنية للموسيقى. كتب لالو عام 1872 «ترويحات للأوركسترا» tnemessitrevid عزفت بقيادة بادْلو Pasdeloup في السنة التالية. وفي عام 1873 ألّف «حوارية» (كونشرتو) للكمان. وفي عام 1875 كتب «السمفونية الإسبانية» الشهيرة للكمان والأوركسترا التي بقيت العمل الأكثر شهرة من مجموع مؤلفاته. وفي عام 1880 أنهى تأليف أوبرا «ملك إي» Le Roi d'Ys التي عرضت لأول مرة عام 1888. تلاها، بتكليف من مدير المسرح، تأليف باليه «نامونا» anuomaN التي انتقدت لأنها أقرب إلى السمفونية منها إلى الباليه، لكنها نالت إعجاب كثيرين مثل ديبوسي Debussy وداندي D'Indy ودوكاس Dukas، وغابرييل فوريه Gabriel Fauré، وآخرين، وكان لها تأثير كبير فيهم. ومن روائع أعمال لالو الأوركسترالية «السمفونية الإسبانية»، وباليه «نامونا» اللذان يتميزان بأسلوب فرنسي ذي وضوح ونقاء وعذوبة وتلوين.

(Sadie ،Stanly,2006,52)

ثانياً الجزء العملى (الاطار التطبيقى)

أولاً: التحليل البنائى

الصيغة : ثلاثية A B A2

الميزان : 4/2

السرعة : حركة بطيئة دون إسرافAndante non tropppo،سرعة النوار=63

السلم : c

المساحة الصوتية : من نغمة (صول قرار) إلى نغمة (لا) أوكتاف أعلى المدرج.

الطول البنائى: 205 مازورة

الأفكار اللحنية : تتكون الحركة من ثلاث أفكار A B A2 وتنتهى بكودا :

الفكرة A : من م (1 – 90[1]) وتنتهى بقفلة تامة فى سلم دو/ص

الفكرة B : من م (90[2] –126[1]) وتنتهى بقفلة نصفية فى سلم صول/ص

الفكرة A2 : من م (126 [2] – 176 [1]) وتنتهى بقفلة تامة فى سلم دو/ص

كودا : من م (126 [2] – 205) كودا

ثانياً : التحليل الأدائى :

-من م**(1-3)** بسكته لمدة 2 مازورة تستمع الفيولينة الأولى إلى لحن المقدمة الموسيقية التى يؤديها التشيللو.

-من م**(3- 27)** تبدأ الفيولينة الأولى الأداء ببطئ من خامسة السلم وبمصاحبة المجموعة ثم الأداء بقوة يليه الرجوع للبطئ ثم التدرج من البطئ للقوى فى م(14-16).

ويعتمد شكل الأداء على إستخدام القوس المتصل Legato ولإتقان هذا الشكل يجب مراعاة أن تكون حركة انتقال الذراع فوق الأوتار غير ملحوظة، مع ملاحظة إستخدام السينكوب Syencopation ويستلزم أدائه مسك القوس بخفة واعتدال مع توخى الحذر.

التدرج فى قوة الصوت Cresc ويرمز له > وظهر فى م(14–17) ولأداء هذه التقنية يجب مسك القوس بشكل خفيف مع الضغط بإصبع السبابة.

شكل رقم (1)(يوضح التدوين من م (1-27)"بداية الحركة الثانية)

من م (28– 46) تؤدى الفيولينة الأولى اللحن الأساسى فى منطقة الجواب بمصاحبة المجموعة وهى جملة مطولة عن طريق التكرار، من م (34–36) تكرار فى م (37–39) بالتصوير ،مع ظهور حيلة التريل فى م(32) ، بعدها الأداء الجماعى بقوة مع التدرج فى قوة الصوت فى م(40–43) والقفلة بقوة شديدة على الدرجة الرابعة من سلم دو/ص . مع ملاحظة وجود المحاكاة اللحنية بين التشيللو والفيولينة الأولى فى م(44–46). كما فى الشكل التالى

شكل رقم (2) يوضح التدوين من م (28 – 46)

من م (47 – 71) فكرة لحنية جديدة تؤدى فيها الفيولينة الأولى اللحن الأساسى بالتبادل مع آلة الفيولينة الثانية ببطئ تبدأ الأولى فى م(47– 52) بقفزات على بعد أوكتاف بعدها سكته لمدة 3 موازير فى ذلك الوقت تبدأ الثانية من م(52– 59) الأداء بقفزات لحنية على مسافة الأوكتاف وبمنطقة الجوابات والعزف فى الوضع الأول بمصاحبة المجموعة. فى م (67– 72) تؤدى المجموعة اللحن بأسلوب فوجالى ، مع ملاحظة استخدام التدرج السلمى الصاعد الهابط كما هو موضح بالشكل التالى

شكل رقم (4) يوضح التدوين من م (47 - 71)

من م (73 – 83) جملة لحنية قائمة على التكرار عن طريق التصوير، تؤدى فيها الفيولينة الأولى اللحن الأساسى بالتبادل مع التشيللو ، مع وجود إيقاع السداسية والكروماتيك، القفزات اللحنية الكبيرة للفيولينة الأولى والأداء بقوة ثم التدرج فى القوة وصولا إلى الأداء الأكثر قوة فى م (85)

شكل رقم (5) يوضح التدوين من م (72 - 83)

م (84 – 90) جملة لحنية تؤديها المجموعة بقوة شديدة يلاحظ فيها استخدام ايقاع السداسية يتدرج في نهايتها الأداء العزفى من القوة الى البطئ تمهديا للدخول فى الفكرة B فى م(90).

من م(90) بداية الفكرة B وفيها يعود الأداء ببطئ شديد ويكون اللحن الأساسى مع الفيولينة الأولى بمصاحبة المجموعة، مع استخدام القوس المتصل والسينكوب كما فى الشكل التالى

شكل رقم (6) يوضح بداية الفكرة B والتدوين من م (84 - 95)

من م (96 – 110) تؤدى الفيولينة الأولى اللحن الأساسى بمصاحبة المجموعة بتدرج الأداء من p الى f ثم التدرج وصولاً الى PP فى م (102) ويلاحظ أداء الفيولينة للنغمات00 بقفزات لحنية على مسافة الأوكتاف وصولا إلى أعلى درجة فى الحركة.

شكل رقم (7) يوضح التدوين من م (96 - 110)

من م (111 – 126) جزء ختامى تؤديه المجموعة بقوة شديدة باستخدام الدوبل والتريبل كرد (النغمات المزدوجة) في من منطقة الوسطى والجواب وجواب الجواب كما في الشكل التالى

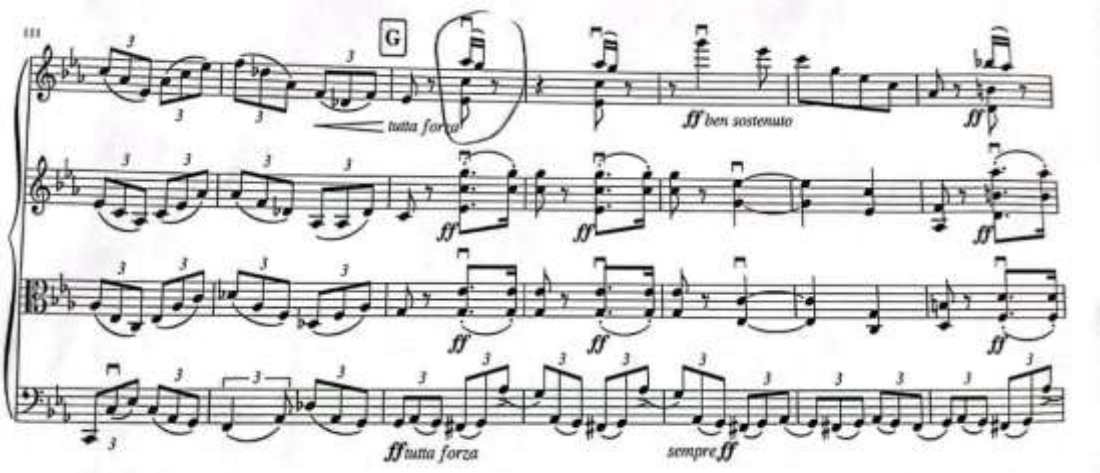

شكل رقم (8) يوضح التدوين من م (111- 117)

من م (117– 124) نهاية الفكرة الثانية تؤديها المجموعة بالتدرج من القوة الى البطئ تمهيدا للدخول فى الفكرة A2 . كما فى الشكل التالى

من م (125– 176) الفكرة A2 وهى مبنية على لحن الفكرة A مع وجود تنوعيات لحنية. من م (125– 142) تكرار ل م(1– 17) كما في الشكل التالى.

شكل رقم (9) يوضح التدوين من م (125 - 139)

المصطلحات والتقنيات التعبيرية الموجودة بالحركة

المصطلح	المعنى
Andante non troppo	حركة بطيئة دون إسراف .
Sempre F	تعنى الإستمرار فى الأداء بقوة .
Dolce spress	هى كلمة إيطالية ومعناها الأداء بعذوبة ، وتختصر إلى (Dol) .
P	هى اختصار لكلمة " Piano " وهى كلمة إيطالية معناها ضعيف
Cresc	هى اختصار لكلمة " Crescendo " وتعنى التدرج من الخفوت إلى القوة .
F	هى اختصار لكلمة " forte " وهى كلمة إيطالية معناها قوى
Legato	القوس المتصل
MF	هى اختصار لكلمة " Mezzo Fort " وهى كلمة إيطالية ومعناها الأداء بنصف شدة أى بشدة معتدلة .
PP	هى اختصار لكلمة " Piannissmo " وهى كلمة إيطالية ومعناها الأداء بأكثر رقة وخفوتاً .
FF	هى اختصار لكلمة " Fortissimo " وهى كلمة إيطالية ومعناها الأداء بمنتهى الخفوت بقدر المستطاع .
a tempo	الرجوع إلى سرعة المؤلفة .
Poco rit	تعنى قليل من البطئ .
Sempre pp	تعنى الإستمرار فى الأداء بأكثر رقة وخفوتاً .
Appassionato	بشغف
Sempre pp	تعنى الاستمرار فى الأداء بأكثر خفة
Riten	إبطاء السرعة عما سبق
Tutta forza	بكل قوة

الايقاعات الشائعة:

نتائج **البحث:**

جائت **نتائج البحث**

مجيبة على أسئلة البحث وهى:

1- التعرف على خصائص العناصر الموسيقية للحركة الثانية من مؤلفة الرباعى الوتري مصنف 45عند ادوارد لالو؟

أجاب الباحث على هذا السؤال عن طريق التحليل البنائى والعزفى لعنية البحث.

2- ما المهارات العزفية لآلة الفيولينة الأولى في الحركة الثانية من مؤلفة الرباعي الوتري مصنف 45عند ادوارد لالو؟

أجاب الباحث على هذا السؤال من خلال التحليل العزفى والذى بين فيه المهارات العزفية لآلة الفيولينة الأولى وظهرت في (القوس المتصل- القوس المنفصل – الرباط الزمنى – القفزات اللحنية – التدرج السلمى – التغيير بين الأوضاع – العزف المزدوج)

3- ما الارشادات العزفية المقترحة من قبل الباحث لتذليل بعض الصعوبات والتقنيات العزفية التى تحتوى عليها الفيولينة الأولى في الحركة الثانية من مؤلفة الرباعي الوتري مصنف 45 عند إدوارد لالو؟

أجاب الباحث على هذا السؤال عن طريق تحديد الصعوبات التى ظهرت في عينة البحث والارشادات العزفية لتذليلها كالتالى:

1) صعوبة أداء القوس المتصل أثناء تأخير النبر وأداء إيقاعات على الدوبل كروش. ويستلزم أدائه : تحديد الجزء المناسب من القوس على الوتر للحصول على أفضل الاصوات ، يقوم الدارس بعزف المازورة فى زمن الكروش بقوس منفرد والتدريب على عزف المازورة مرة مفككة وأخرى مربوطة.

2) صعوبة أداء قفزة على بعد أوكتاف من الوضع الثالث إلى الوضع الخامس. ويستلزم أدائه: تدريب الدارس على الإنتقال من الوضع الثالث حتى الوضع الخامس

تدريجياً ، مراعاة الدقة والمرونة أثناء أداء القفزات وتدريب الدارس على أداء الأوكتاف بعزف التمرين السادس من كتاب هانست مصنف (32)

3) صعوبة أداء التدرج السلمى السريع بإيقاع الدوبل كروش وأثناء تغيير الأوضاع.

ويستلزم أدائه: توخى الحذر أثناء الانتقال بين النغمات ، أن يتدرب باستمرار على صعوبة الإنتقال بداية من الوضع الأول إلى الوضع الرابع مع تكرار كل مازورة عدة مرات فى قوس واحد مع التدرج فى السرعة والتدريب على عزف المازورة مرة مفككة ومرة مربوطة مع التدرج فى السرعة .

4) صعوبة أداء القفزات بين مسافة مختلفة وعلى اوضاع متقدمة من الآلة.

ويستلزم أدائه: المرونة والدقة أثناء اداء تلك القفزة، التدريب على تغير وضع اليد فى البداية ببطء وذلك عن طريق تخفيف الضغط الواقع على النغمات اثناء الانتقال من الوضع الى آخر والتدرج فى السرعة حتى الوصول الى السرعة المطلوبة والأداء الجيد.

5) صعوبة العزف المذدوج لنغمتين وثلاث نغمات فى آن واحد على وترين مختلفين.

ويستلزم أدائه: لابد أن يراعى العازف استخدام رسغ اليد اليسرى بدقة مع الليونة فى استخدام أصابع اليد اليسرى على الأوتار، مراعاة المرونة والخفة أثناء أداء النغمات المزدوجة ،تكرار عزف النغمات بصورة منفردة على الأوتار المطلقة بما يناسب المازورة الأصلية، عزف النغمات منفردة ولكن بنفس نغمات المازورة عدة مرات ويقوم الدارس بعزف كل نغمتين مع بعض ثم ثلاث واربع نغمات مع التدرج فى السرعة

التوصيات:

يوصى الباحث بالاتى:

1- تدعيم المكتبة الموسيقية بالمدونات الخاصة بادوارد لالو والتسجيلات الخاصة بها على إسطوانات مدمجة (C.D) .

2- تشجيع دارسى آلة الفيولينة على الإستماع إلى مؤلفات الرباعى الوترى والتعرف على اسلوب أدائها مما يسهم فى تحسين اسلوب الأداء .

3- وضع مؤلفات موسيقية بسيطة فى المناهج متدرجة من البسيط إلى الأصعب حتى يتمكن العازف من بداية التدريبات على العزف (الثنائى ، الثلاثى، الرباعى ....الخ) .

مراجع البحث

- **اولاً: المراجع العربية :-**

احمد بيومى (1992). **القاموس_الموسيقى**، وزارة الثقافة المصرية، المركز الثقافى القومى، دار الاوبرا المصرية، القاهرة.

بثينة فريد (1982). **10 من أساطين النغم**، دار المعارف بمصر، القاهرة.

زين نصار (1991).**آفاق الموسيقى**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

عواطف عبد الكريم (1977).**العصر الرومانتيكى**، مذكرات تاريخ الفرقة الرابعة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.

عواطف عبد الكريم وآخرون(2000). **معجم الموسيقى**، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة.

فؤاد زكريا- سمحة الخولى واخرون (1971). **محيط الفنون (2) الموسيقى** – دار المعارف بمصر- القاهرة .

هالة محجوب خضر(2007). **جماليات فن الموسيقى عبر العصور**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية.

الرسائل العلمية والأبحاث:

محمد احمد سلام (2017).*أسلوب آداء آلة الفيولينة في الرباعي الوتري مصنف51 عند أنتونيت دفورجاك*، (**رسالة ماجستير**) غير منشورة ،كلية التربية النوعية ، جلمعة جنوب الوادى ،قنا.

مصطفي محمود صبري (2018). *أسلوب آداء كونشرتو الكمان رقم1 في سلم فا الكبير عند إدوارد لالو*، (**رسالة دكتوراة**)، غير منشورة، كلية التربية الموسيقية ،جامعة حلوان، القاهرة.

ميرفت عبدالعزيز حسن شاكر (2001).*أسلوب مقترح لتنميه المهارات العزفيه للفيولينة فى موسيقى الحجره* **(بحث منشور)**، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.

ثانياً: المراجع الاجنبية :-

Cooper, Martin:(1985). **The concise Encyclopedia of Music and Musicians,** London, Huttchinson.

Led Better, Lynn Frances:(1984) ."*A Compendium of Chamber Music Accepts Selected and Organized Pedagogically for the Violin According to Technical Requirements*, D.MA. Tacks University.

John Warrick, the(1980). New Grove Dictionary of Music and Musicians, vole 4, New York, Macmillan Publishers, 1980.

Stanly ،Sadie:(2012). **the New Grove Dictionary of Music and Musicians**, vol 14- Macmillan Publishers London.

ملخص البحث

"اسلوب أداء آلة الفيولينة الأولى فى الحركة الثانية من الرباعي الوتري مصنف 45عند إدوارد لالو"

مقدمة البحث:

ضم العصر الرومانتيكي كثيراً من المؤلفات الموسيقية والأعمال ذات القيمة الفنية، ومن ضمن تلك الأعمال موسيقي الحجرة، ومن الأعمال التي كتبت في هذا النوع من الموسيقي هو الرباعي الوتري الذى يتميز بأن لكل آلة خط لحني مختلف يؤدي في هارموني متناسق بين الآلات حيث تؤدي الفيولينة اللحن الأساسي وتقوم بدور القائد في الرباعي الوتري، وتعددت مدارس العزف علي آلة الفيولينة، منها المدرسة الفرنسية وهى من أقدم هذه المدارس وأكثرها شهرة وريادة علي مستوي أوروبا، والمؤلف الفرنسي إدوارد لالو Edouard Lalo كتب العديد من الأعمال الموسيقية منها مؤلفة الرباعى الوترى مصنف45 التى كتبها عام 1855 بها العديد من المهارات العزفية المتقدمة، لذا يهدف البحث الحالى إلى التعرف على خصائص العناصر الموسيقية والمهارات العزفية وتحديد الصعوبات العزفية ووضع الارشادات المناسبة والمقترحة من قبل الباحث وذلك من خلال تناول تلك المؤلفة بالدراسة والتحليل العزفى.

وينقسم البحث إلى جزئين ويشمل:

<u>الجزء الأول: الاطار النظرى:</u>

- العصر الرومانتيكى
- الرباعى الوترى
- المؤلف ادوارد لالو

<u>الجزء الثانى: الاطار التطبيقى:</u>

التحليل البنائى والعزفى ومعرفة المهارات العزفية وتوضيح الارشادات العزفية للتغلب على بعض الصعوبات العزفية على آلة الفيولينة ثم اختتم البحث بالنتائج التى أجابت على اسئلة البحث ثم التوصيات وقائمة المراجع ومخلص البحث.

الكلمات الاسترشادية: آلة الفيولينة ، رباعى وترى ، ادوارد لالو.

Research summary

The Performing Style of first violin in the second movement of a string quartet, Op. 45, by Edouard Lalo

Research introduction:

The Romantic era included many musical compositions and works of artistic value, including chamber music. Among the works written in this type of music is the string quartet, which is characterized by each instrument having a different melodic line that is performed in harmonious harmony between the instruments, as the violin performs the main melody and plays the role of the leader in the string quartet. There were many schools of playing the violin, and the French school was one of the oldest, most famous and pioneering schools in Europe. The French composer Edouard Lalo wrote many musical works, including the String Quartet,Op. 45, which he wrote in 1855, which contains many advanced traditional skills. Therefore, the current research aims to identify the characteristics of musical elements and playing skills, identify traditional difficulties, and provide appropriate and suggested guidelines by the researcher by studying and analyzing this composition.

The research is divided into two parts and includes:

Part One: Theoretical Framework

-Romantic

- String Quartet

- Edouard Lalo

Part Two: The Application Framework:

Structural and instrumental analysis, knowledge of customary skills, and clarification of customary guidelines to overcome some customary difficulties on the violin, Then the research was concluded with the results that answered on the questions,then the recommendations, references and the research summary.

Keywords:

Violin, String Quartet, Edouard Lalo.